بهرا
الضياء

الرقص ينضم إلى الوصفات الطبية!

بهرا ـ وكالات

لا تكتفي الدكتورة الأميركية كارلا ميرفي بوصف الأدوية لمرضاها بل تنصحهم بالانضمام إلى حلبات الرقص لأن ذلك في رأيها يكسبهم الصحة ويقوي الوشائج العاطفية بينهم وبخاصة بين المتزوجين منهم.

وقالت ميرفي، وهي رئيسة قسم الإسعاف والطوارئ في مركز إيكزمبلا اللوثري الطبي في منطقة ويت ريدج بولاية كولورادو، إن الكثير من المرضى يأتون إليها وهم يعانون من ضعف الشهية والضجر بسبب طبيعة أعمالهم المكتبية ما دفعها إلى إقناعهم بإدخال شيء من الإثارة على حياتهم مثل الرقص والخروج إلى المسارح والمطاعم في المساء.

وميرفي مولعة بالرقص وقد فازت في 15 مباراة بالرقص جرت في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة العام الماضي، وتقول إن الرقص مفيد للقلب ويساعد الناس على الجلوس والوقوف في وضعية سليمة ويعلمهم التوازن في مشيتهم ويقوي عضلاتهم ويساعد على التنسيق بين حركات الجسم ويحفزهم على الاحتفاظ بصحة جيدة ودائمة. ومن المقرر أن يشارك عدد كبير من الأميركيين في الذكرى السنوية الخامسة ليوم الرقص والصحة يوم السبت المقبل حيث ستقدم دروسا حول الرقص والتغذية وأمور أخرى لها علاقة بالصحة العامة. إلى ذلك، قالت معمرة عمرها 102 سنوات تعتزم الاحتفال بهذه المناسبة إنها وجدت في الرقص "ينبوع" شبابها.

دراستان أميركيتان... من يلعبون ألعاباً عنيفة يفقدون الإحساس بآلام الآخرين

بهرا ـ وكالات

اكدت دراستان اميركيتان نشرتا هذا الاسبوع في مجلة "سايكولوجيكل ساينس" ان ألعاب الفيديو والأفلام العنيفة تؤدي الى انعدام الاحساس بآلام ومعاناة الآخرين.

واوضح براد بوشمان استاذ علم النفس في جامعة مشيغن "شمالا" الذي اشرف على هذه البحوث مع الاستاذ كريغ اندرسون من جامعة ايوا ان "الدراستين تظهران بوضوح ان التعرض الى وسائل اعلام عنيفة يمكن ان يخفض الاحساس بالايثار وحب الغير". واجري اختبار على عينة من 320 طالبا تم تقسيمهم الى فريقين وذلك بعد ان لعبا لمدة عشرين دقيقة ألعابا عنيفة لفريق وألعابا غير عنيفة للفريق الثاني. وبعد دقائق من الانتهاء من اللعب تابع الفريقان شجارا عنيفا كانوا فقط يستمعون الى الجلبة التي يحدثها مع صوت احد المتشاجرين الذي كان يئن ألما ويعرج في نهاية الشجار.

وجاءت فترة رد فعل الفريق الذي لعب ألعابا عنيفة اطول "73 ثانية" في مستوى السعي لمساعدة الضحية في الشجار، من فترة رد فعل الفريق الذي لعب ألعابا غير عنيفة "16 ثانية". ولم يلاحظ بعض المشاركين في فريق الألعاب العنيفة وجود شجار اصلا.

وفي دراسة ثانية وضع 162 شابا ازاء شابة ادعت انها مصابة في الكاحل ووقع منها عكازاها اللذان تستند اليهما دون ان تتمكن من التقاطهما. وكان نصف الشبان حضروا فيلما عنيفا في حين لم يحضره النصف الثاني. وتطلب رد الفعل بالتوجه الى التقاط عكازي الفتاة 26 ثانية اضافية لدى الشبان الذين حضروا الفيلم العنيف.

وبحسب الباحثين فإن "التعرض الى وسائل اعلام عنيفة يؤدي بعد ذلك بقليل الى انعدام احساس نفسي (انخفاض نسق دقات القلب وفي حساسية التوصيل الكهربائي للجلد) لدى متابعة مشاهد عنف حقيقية".

اشحن هاتفك الجوال بالطاقة الشمسية

بهرا ـ وكالات

اعلنت شركة سامسونغ الكورية الجنوبية الاثنين المصادف اليوم الاول لانطلاق المؤتمر العالمي للهواتف النقالة في برشلونة، عن اطلاق هاتف جوال يمكن شحنه بالضوء الطبيعي او الصناعي.

وهاتف "بلو ايرث" (الارض الزرقاء) يتمتع بشاشة تشغل باللمس ويفترض اطلاقه في اوروبا في النصف الثاني من 2009، وهو مزود بلاقط شمسي مثبت في جانبه الخلفي.

واوضح مدير التسويق في سامسونغ فرنسا جان فيليب ايلارين "عند تعبئة الهاتف لمدة ساعة او ساعة ونصف في ضوء جيد، يمكن الاستفادة من الاتصالات لنصف ساعة متواصلة"، مشيرا الى ان التعبئة ممكنة ايضا بالشريط الكهربائي التقليدي.

واوضحت مجموعة سامسونغ وهي الثانية عالميا في صناعة الهواتف الجوالة ان تعبئة البطارية بالكامل تستغرق 10 الى 14 ساعة، ما يؤمن اربع ساعات من الاتصال.

وتم تصميم الهاتف انطلاقا من بلاستيك زجاجات مياه اعيد تصنيعه، ولا يحوي مواد سامة بحسب سامسونغ.

وقال ايلارين "ستصبح المنتجات التي تحترم البيئة مهمة في عملنا. انه توجه مبدئي وليس نتيجة الموضة فحسب" معتبرا ان اغلبية منتجات سامسونغ ستكون بيئية مع العام 2011. وقدمت مواطنتها ال جي الكترونيكس نموذجا مشابها، لكنها لم تكشف عن موعد اطلاقه. وفي حين يتوقع تراجع السوق بين 4 و5% عام 2009 بحسب معهد غارتنر، وتوقع الشركة الرائدة عالميا نوكيا تراجعا من 10% في مبيعاتها، اكدت مسؤولة المبيعات في سامسونغ جاي كايه شين ان المجموعة ستواصل "نموها هذا العام".

وتنوي الشركة بشكل خاص مواصلة المراهنة على الشاشات العاملة باللمس التي شكلت حوالي 11% من مبيعاتها عام 2008.

المواقع الالكترونية تؤثر على الأداء الذهني

بهرا ـ وكالات

قال باحث إن كثيرين يعتقدون أن مواقع الكترونية مثل "فايسبوك" يمكن أن تثري أو تغني الحياة الاجتماعية لأنها توفر فرصة التواصل مع الآخرين ولكنها في الواقع تجعلهم بعيدين عن بعضهم وقد تؤثر سلبا على صحتهم. وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية أن هذا التحذير أطلقه الدكتور أريك سيغمان عبر مجلة "بايولوجيست" وهي مجلة معهد "علم الاحياء". ورأى سيغمان أن هذه المواقع لا تحرم الناس من مقابلة بعضهم وجها لوجه فحسب بل قد تؤثر على الطريقة التي تعمل بها جيناتهم وقد تحدث اضطرابا في جهاز المناعة ومستويات الهرمون ونشاط الشرايين كما تؤثر على الأداء الذهني. وأضاف إن ذلك قد يزيد من خطر الاصابة بأمراض مثل السرطان والجلطة الدماغية والقلب، محملا هذه المواقع مسؤولية عزل الناس عن بعضها وتعريض صحتهم للخطر. وتابع "عندما نكون مع الناس تحدث أشياء مختلفة"، محذرا من أن وسائل الاعلام الالكترونية تقوض مهارات الناس الاجتماعية وقدرتهم على قراءة "لغة جسد" الآخرين، لافتا إلى أنه "خلال أقل من عقدين وصل إلى ثلاثة أضعاف عدد الاشخاص الذين يقولون إنه ليس هناك أشخاص بإمكاننا مناقشة الامور معهم". وختم بالقول "ليس الامر هو أني شخص قديم الطراز من الناحية التقنية الحديثة ولكن الهدف من وراء أي تكنولوجيا جديدة هو توفير الادوات اللازمة لتحسين حياتنا".

مليار ترليون كوكب شبيه بالأرض في الكون

بهرا ـ وكالات

قدّر عالم فضاء أميركي عدد الكواكب الشبيهة بالأرض والتي تسبح في الفضاء بحوالي 100 مليار ترليون كوكب، وخلص إلى نتيجة مؤداها أن وجود حياة خارج كوكبنا أمر "محتم".

وقال موقع لايف ساينس العلمي إن الدكتور آلن بوس من "معهد كارنيجي" في واشنطن يعتقد أن عدد هذه الكواكب التي تشبه الأرض يماثل عدد النجوم في السماء. ويعتقد علماء أن الحياة على الأرض كانت مجرد "صدفة" وبأنها تشكلت مرة واحدة، ولكن آخرين يقولون الآن إن الكون موجود إلى جانب مخلوقات حية كثيرة و كواكب يمكن العيش فيها مثل الأرض تماما.

وقال بوس "إذا كان لديك عالم مأهول وتركته يتطور لمليارات من السنين فسيكون هناك بكل تأكيد نوع من الحياة فيه"، مضيفا "إن الامر يشبه إجراء تجربة في ثلاجتك.. ثم تطفئها وينشأ شئ ما فيها". وتابع "من المستحيل وقف نمو الحياة في هذه الكواكب الصالحة للعيش".

ويعتقد بوس أن مسبار "كيبلر" الذي سوف تطلقه وكالة الفضاء الأميركية "ناسا" لاكتشاف الفضاء والبحث عن كواكب تشبه الأرض خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة قد يدعم نظريته في وجود كواكب أخرى تشبه الأرض في الكون.

وأعرب بوس، الذي كان يلقي محاضرة أمام الجمعية الاميركية لتقدم العلوم عن أمله في العثور على كوكب في المجرات خلال السنوات الاربع المقبلة وإثبات نظريته بوجود العديد من الكواكب الشبيهة بالأرض في الكون.

وحضّ العالم الاميركي العلماء على صنع مسبار أضخم من "كليبر" وإرسال مركبة فضائية غير مأهولة إلى الفضاء لالتقاط صور لكواكب بعيدة تبعد عن الأرض حوالي 30 سنة ضوئية، مضيفا "لدينا معلومات كافية عن الكون تجيز لنا القول أنه ملئ بالكواكب التي تشبه الأرض".

باحثون يشكلون خلايا عصبية من خلايا جذعية محفزة

بهرا ـ وكالات

قال باحثون انهم شكلوا نوعا من الخلايا العصبية باستخدام خلايا الجلد العادية وهو ما يمثل طريقة تعامل جديدة مع أبحاث الخلايا الجذعية.

وشكل الباحثون خلايا عصبية حركية من خلايا جذعية محفزة "أي.بي.اس" وهي نوع من الخلايا تتشكل من خلايا الجلد العادية التي تتصرف كما لو كانت خلايا جذعية جنينية.

ويأمل العلماء أن توفر الخلايا الجذعية المحفزة بديلا للخلايا الجذعية الجنينية وأن تساعد في علاج العديد من الامراض.

وقال فريق الباحثين من جامعة كاليفورنيا بقيادة وليام لوري يوم الثلاثاء الماضي ان الخلايا العصبية الحركية تجعل العضلات تنقبض وامكانية تشكيل خلايا عصبية حركية جديدة قد يساعد في علاج أمراض مثل التصلب الضموري الجانبي.

وكتب الباحثون في دورية الخلايا الجذعية Stem Cells "الخلايا التي جرى تشكيلها من الخلايا الجذعية المحفزة تبدو وكأنها تتبع تطورا طبيعيا مرتبطا بتشكيل الخلايا العصبية الحركية". وتابعوا أن هذه الخلايا بدت وكأنها خلايا عصبية أخذت من خلايا جذعية جنينية.

والخلايا الجذعية هي الخلايا الرئيسة في جسم الانسان والخلايا الجذعية الجنينية التي تؤخذ من أجنة عمرها أيام يمكنها أن تأخذ شكل أي خلية أو نسيج في الجسم.

وتوصل الباحثون الى الجينات اللازمة لاعادة عقارب الساعة بالخلية الى الوراء وجعلها تتصرف كما لو كانت واحدة من هذه الخلايا الجذعية الجنينية وتوصلت العديد من الفرق العام الماضي الى طريقة للقيام بذلك ووصفوا النتيجة بالخلايا الجذعية المحفزة "أي.بي.اس". واستخدم لوري وزملاؤه هذه الطريقة لاعادة برمجة خلايا ليفية بالجلد واعادتها الى حالة الخلايا الجنينية ثم حولوها الى خلايا عصبية.

وبعد ذلك سيقومون بتثبيت الخلايا العصبية في خلايا عضلية لمعرفة ما اذا كان يمكن أن يحدث ذلك انقباضا. والامل هو أن يكون بالامكان في يوم من الايام استخدام عينة من جلد مريض للقيام بعملية زرع أنسجة أو ربما لتأسيس مكتبة من أنواع الخلايا من متبرعين أصحاء لاستخدامها في علاج الامراض الوراثية.

مكتبة رقمية في جيبك من سوني

بهرا ـ وكالات

رغم وجود الكتاب الرقمي منذ سنوات لكنه لا يزال موضع سرية وغير مستعمل بشكل كبير وفي هذا الإطار قامت شركة سوني بتطوير قارئين للكتب الالكترونية سوني reader 350 وهو قادر على تخزين ما يقارب ال 160 كتابا.

ويتم تحميل الكتب على الموقع Fnac.com الذي يقدم كتالوج ما يقرب من 2 000 مدخل، التي اختارها فريق هاتشيت للكتب، منها العديد من الكتب الكلاسيكية الشعبية ومجموعة محدودة من مراجع النخبة. كما يمكن إضافة بطاقة ذاكرة وتخزين لهذا القارئ الالكتروني ليصل عدد الكتب المحملة لنحو 13.000 عنوانا.

أما الجهاز الثاني من سوني Bookeen "Cybook 280" فلديه قدرة خزن 400 من كتب الأدب العامة. ويمكن زيادة سعة التخزين مع بطاقة ذاكرة إضافية والحصول على ما يصل إلى 2 غيغابايت من الذاكرة، والتي تمثل حوالي 000 2 عنوان إضافي. هذا القارئ متوافق مع الكتب ذات الشكل Mobipocket، وهي متاحة في عشرات من متاجر الكتب على الانترنت. كلا الجهازين من سوني يتيحان لمستخدميهما قراءة واضحة ومريحة على شاشة سوداء وبيضاء. يزن سوني reader 260 غراما، بينما Cybook 174 غراما، كما يمكن أيضا عبر الجهازين تحميل وثائق والاستماع للموسيقى أثناء قراءة.

تحرير: غزوان المحمداوي

يوميات اقتصادية

الميزانية العامة للدولة

تعني الميزانية العامة للدولة الوثيقة التي تترجم سياسة الدولة لمدة قادمة من الزمن الى ارقام وحيث ان الميزانية او "الموازنة" كما يطلق عليها هي برنامج الحكم لسنة قادمة فأن الاعداد لا يبدأ من القاعدة في القرية او الناحية وينتهي بقمة السلطة التنفيذية في العاصمة.

وفي العراق توجد موازنات متعددة ابرزها الموازنة العامة للدولة والخطة الاقتصادية وموضوع الموازنة العامة للدولة هو الخدمات اما الموضوع الخطة الاقتصادية فهي المشاريع الاستثمارية وتقوم وزارة المالية باعداد الموازنة العامة بينما تقوم وزارة التخطيط باعداد الخطة الاقتصادية.

ويقرر باحثو المالية العامة على ان التحضير للميزانية يجب ان يراعى اربعة مبادئ اساسية وهي وحدة الميزانية وسنوية الميزانية وشمول الموازنة وتوازن الموازنة وبعد تحضير الميزانية بالشكل المطلوب تتم عملية تصديق الموازنة ويعني ذلك اقترانها بموافقة السلطة التشريعية وهذا التصديق للميزانية من السلطة التشريعية يجعلها قانونا واجب التطبيق.

وتبرز اهمية التصديق من كونها المناسبة التي تناقش بها السلطة التشريعية سياسية الحكم فتمنحها الثقة او تحجبها عنها وقد يفوت السلطة التنفيذية درج بعض الفقرات في الميزانية فتقوم السلطة التشريعية باضافتها وبعد تصديق الميزانية تصبح قانونا واجب التطبيق وفي التنفيذ يفرق بين الجانب الحسابي لتنفيذ كل من النفقات العامة والايرادات العامة.

ما السبل الكفيلة للارتقاء بالاقتصاد الوطني؟

تقدم الشركات العراقية المختلفة على تنفيذ مشاريع خدمية كبيرة في عموم محافظات القطر بالاعتماد على ملاكاتها الهندسية والفنية والتي جميعها خبرات محلية. اصبح لها وجود وموطيء قدم على ساحة الانجازات. وهذا يعتبر احد دعائم الاقتصاد العراقي الذي يشهد حالة من الارباك بسبب التضخم السائد في السوق المحلية. ومطالبة الشركات والمقاولين العراقيين بدعم الحكومة بدأت تجد اذنا صاغية لدى المسؤولين عن قطاع التنمية.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق معرفة السبل الكفيلة للارتقاء بالاقتصاد الوطني فكانت البداية مع الاقتصادي في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي "سالم العزاوي" الذي حدثنا قائلا: لقد تم رفع المقاولين العراقيين درجة واحدة ليرتفع تصنيفهم مرحلة تمكنهم من تنفيذ مشاريع كبيرة ويساهموا في بناء العراق بالاعتماد على الخبرات العراقية التي تعد صاحبة انجازات كبيرة في هذا المجال. وسيتم تشكيل وحدات تخطيط صغيرة في المحافظات تابعة لوزارة التخطيط تقوم باعطاء دفعة للامام في التخطيط الاقليمي ستكون بخدمة المحافظات بدورها وبمسؤوليتها. وايجاد السبل الكفيلة لتحقيق نسب انجاز المشاريع تصل الى "100%" وضرورة حل المعوقات التي تواجه المحافظات من تأخير في وصول الاموال وتعليمات وزارة المالية والوضع الامني الذي يمر به البلد وتداخل الصلاحيات وهذه الخطوة تعطي المقاول العراقي فرصة لانشاء وتنفيذ مشاريع اكبر من التي كان يختص بها خلال الفترة الماضية وهذا يساعد على استثمار رؤوس الاموال داخل البلد الامر الذي يعد انجاز لدعم الاقتصاد الوطني.

ويقول "محمد مجيد" المدير المفوض لشركة الفصول الاربعة. شهدت الفترة الماضية خروج رؤوس اموال كبيرة من البلد لاستثمارها خارج البلاد ولهذا تاثير سلبي على الاقتصاد المحلي. فكثير من المقاولين واصحاب الشركات التي تصنيفها ليس متقدما شرعت الى هذه الخطوة والعمل في الخارج ولكن بعد ان تم ترحيل المقاولين درجة واصبح بامكانهم المنافسة على تنفيذ مشاريع يطمحون لها داخل البلد اختلف الامر وفرص العمل اصبحت اوسع مما كانت عليه في السابق خصوصا وان هناك اعمالا كبيرة كان التنافس عليها محدودا سابقا. واليوم ساعد هذا القرار على جعل المقاول يستقر في البلد باموالهواستثمارها لصالح مشاريع تخدم الوطن وهذا يساعد على الاقتصاد الوطني على النهوض تدريجيا وان كان بنسبة محدودة.

وقال رجل الاعمال العراقي "عادل الهلالي" لابد من دعم استثمار القطاع الخاص لنجاح وانقاذ الاقتصاد العراقي من التدهور والتوجه نحو الشركات العراقية التي لها سمعتها الطيبة داخل وخارج البلد. ولابد ان تقوم الجهات المسؤولة بمسح شامل للبنية التحتية العراقية واجراء الدراسات لاعمار هذه البنية ودعم الشركات العراقية في تنفيذ تلك المشاريع على ان تكون الحكومة ملتزمة بهذا الدعم وخصوصا في المشاريع الستراتيجية داخل البلد وتوفير الضمانات للمستثمر العراقي. هذا جانب والجانب الاخر يهدف الى تشجيع راس المال الاجنبي في اقامة مشاريعه داخل العراق الامر الذي يجعل السوق العراقي يستقطب العملات الاجنبية. وبذلك يسهم الجميع في انعاش الاقتصاد العراقي خصوصا وان المقاول العراقي اصبح بأمكانه المنافسة على مشاريع تتناسب وطموحه بعد ان تم ترحيله درجة واحدة الى الامام. وقال "فوزي محمد" رجل الاعمال العراقي. لكي يبنى الاقتصاد في بلدنا لابد من انعاشه وذلك عن طريق زيادة الانتاج والتصدير وعدم الاعتماد على صادرات النفط الخام فقط والذي يمثل "90%" من العائدات الاجمالية. والاهتمام بايجاد مشاريع ذات مردود اقتصادي للبلد. ويفضل توفير قروض وبفوائد ميسرة وضمن سياسة اقتصادية واضحة ومتزنة لغرض تشغيل عشرات المعامل المتوقفة والعائدة للقطاع الخاص وطرح انتاجها في السوق بديلا عن المنتوجات الاجنبية الرديئة والمستوردة. وباسعار مناسبة وهذا بدوره يؤدي الى عدم اخراج عملات اجنبية خارج القطر وهنا ستوفر ارض خصبة وملائمة لرفع الاقتصاد العراقي.

صناعة الزوارق تزدهر من جديد بعد عودة الحياة للاهوار العراقية

تشهد صناعة الزوارق في العراق ازدهارا كبيرا خصوصا بعد عودة الحياة الى الاهوار في الجنوب وتأهيلها من جديد على اساس علمي صحيح وهنا يتطلب الامر الاهتمام بتطوير صناعة الزوارق لكي تنسجم مع المشهد الجديد لمناطق الاهوار. والتوجه القادم الذي يتبنى فكرة تحويل تلك المناطق الى اماكن سياحية يؤمها السياح من جميع انحاء العالم لقضاء اوقات جميلة من خلال التجوال بواسطة زوارق الاهوار التي تتميز عن غيرها والتي تضفي نوعا من البهجة لروح الانسان السائح والمستكشف في بحثه عن مجاهيل الاهوار.

"الزوارق في الاهوار تظاهي البعير في الصحراء"

ويقول المواطن "جبار كاصد" يقطن احد اهوار محافظة ميسان. تعد مناطق الاهوار عموما من المناطق التي يتطلب العمل فيها الحصول على زورق. ومن الطبيعي ان يظهر اناس حرفيون اشتهروا في هذه الصناعة واتقنوها وتوارثوها عبر الاجيال من ابائهم واجدادهم. وكان لهم شأن كبير في مهارات صناعة الزوارق بانواعها ولم يقتصر الدور على كونها الوسيلة الاساسية للنقل في مناطق الاهوار او انها جزء رئيسي في عملية الصيد فصارت تظاهي الحصان والبعير في الصحراء ولها قيمة اعتبارية. لما تحمله من اهمية بالغة في حياة سكان الاهوار الذين لا يمكنهم مواصلة الحياة دون الزوارق على اختلاف انواعها ومسمياتها.

ويقول المواطن "محمد الحسني" احد محترفي صناعة الزوارق في محافظة ميسان. تتطلب عملية صناعة الزوارق المائية تهيئة الواح الخشب الطويلة وجذوع واغصان شجر التوت. وبعد تكوين هيكل الزورق الخشبي يقوم الاسطة باضافة خشبة صغيرة تحشد في الفتحات وتهذب من الخارج بالفأس لتكون سطحا مستويا. وبعد ذلك يباشر بالعملية الثانية والاخيرة وتسمى "الكيار" ويبدأ بعد وضع كميات مناسبة من القير فيه. واثناء ذلك يقلب الزورق على وجهه بعد وضع "التكوات" تحته وهذه مسندات من الخشب تحول دون تحرك الزورق او سقوطه. وعندما يذوب القير يبدأ صاحب الزورق "بالكص" ويتم بواسطة "القاطوعة" وهي غرافة خشبية. والتي تغمس بين فترة واخرى بقدر مملوء بالنفط الاسود والماء واللذان يحولان دون التصاق القير بالقاطوعة. ويتم نقل الكير بواسطة عبوة صغيرة مصنوعة من الخشب والتي تمسح قبل ملئها بالتراب او الرماد لكي لا يلتصق القير بالعبوة ويرتدي الاسطة ملابس واقية اثناء مسح سطح الزورق بمادة القير. ويتم تسويته او تمشيته بشكل سريع عدة مرات ذهابا وايابا الى ان يتم تسويته بشكل صحيح فوق شكل الزورق. ثم يتم طلي الزورق مرة ثانية بالقير وبعد ذلك يطلى بطبقة من الطين الحري. ويصبح جاهزا للعمل ويطرح الى الماء لمعرفة مدى جاهزيته الى العمل وخلوه من الثقوب وغيرها من العيوب التي يتم معالجتها على يد فنيين ذوي خبرة طويلة في هذا المجال.

"الزوارق اساس الحياة في الاهوار لانها تنقل البضائع"

وقال المواطن "علي زاير" الذي يعمل في احدى ورش تصنيع الزوارق. تتم عملية صنع الزورق بالقرب من الانهار حيث يعمل لها اماكن خاصة تسمى "الاكواخ" والتي تبنى عادة من القصب البردي لتقيهم الظروف المناخية القاسية خلال فصلي الشتاء والصيف. وهناك انواع عديدة من الزوارق تتم صناعتها منها. المشحوف وهو زورق صغير طوله تسع اذرع وعرضه ذراعان يستعمله سكان الاهوار لجلب الاعشاب والحشيش لحيواناتهم او الانتقال من مكان لاخر ويسير عادة بالمرادي او الغرافة ويتسع لاربع اشخاص. وهناك "الطرادة" وهي اطول من المشحوف وتصنع من الواح خفيفة من الخشب تستعمل في صيد السمك والطيور ويستعملها السكان في الاعراس وتسير بالمرادي. ويصنع "البلم" وهو زورق كبير يبلغ طوله "20" ذراعا يستعمل لنقل الحبوب يسيره عدد من الاشخاص. وتصنع "العكدة" زورق كبير يستعمل لنقل الحبوب ايضا وكذلك لنقل الاسماك من الاهوار الى المدينة ويسير بربطه بالزورق البخاري او يقوم بجره عدد من الاشخاص بواسطة "الشواريف" وهي حبال تربط بالزورق ويضع نهايتها على صدور الرجال لسحب الزورق وجره بسرعة. وتصنع ايضا "العانية" وهي سفينة كبيرة جدا تسير بواسطة عدة اشخاص قسم منهم يدفع بالمردي من الجانبين والقسم الاخر يجر السفينة بواسطة الشاروفة اضافة للشراع الذي يفتح في حالة اتفاق الريح ومسرى السفينة المزودة بسكان يحركه شخص يجلس على دفة السفينة وعادة ما تتجول في اهوار العمارة تأتي محملة بالتمور من مدينة البصرة.

"تحتضن الاهوار مدنا سياحية مستقبلا"

ويقول احد العاملين في مركز انعاش الاهوار بوزارة الموارد المائية. تم خلال الاعوام الثلاثة الماضية غمر مساحات شاسعة من مناطق الاهوار المجففة بالمياه من مصادرها التي حرمت منها لتعود الى الحياة من جديد. وهذا الامر ساعد على عودة كثير من الحرفيين الذين يصنعون آلات العمل الخاصة في مناطق الاهوار ومنها الزوارق التي تصنع في اماكن داخل الاهوار او في المدن القريبة منها وصار هناك طلب كبير على الزوارق لمختلف انواعها وفوائدها. ويوجد توجه مستقبلي لجعل مناطق الاهوار تحتضن مدنا سياحية كبيرة تستقطب السائحين من جميع انحاء العالم كما تستقطب الطيور المهاجرة من اقصى بقاع العالم. وهذا امر يزيد اهمية احتفاظ الاهوار بتراثها واصالتها وموروثها. حيث تعد الابلام والمشاحف وغيرها من الزوارق اساس الحياة في هذه المناطق. ولا اتصور هناك دعم لهذه الصناعة من قبل جهات حكومية وانما المواطن يعتمد على نفسه في هذا المجال.